

قوة الإنسانية

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
للسليب الأحمر والهلال الأحمر
28-31 أكتوبر 2024، جنيف



قرار الحركة الدولية للسليب الأحمر والهلال الأحمر "تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية"

تقرير مرحلي

سبتمبر 2024

AR

34IC /24/10.2

الأصل: بالإنكليزية

للاطلاع

وثيقة من إعداد

اللجنة الدولية للسليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات السليب الأحمر والهلال الأحمر
بالتشاور مع الجمعيات الوطنية المنتسبة إلى الأفرقة العاملة المعنية بمجالات العمل ذات الأولوية في إطار خارطة الطريق

تقرير مرحلي

قرار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر "تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية"

عرض موجز

اعتمدت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مجموعة من الالتزامات في ديسمبر 2019 لتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية. وترد هذه الالتزامات في [القرار 2](#) الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي) و[القرار 5](#) الذي اعتمده مجلس المندوبين لعام 2019 والذي يتضمن سياسة الحركة بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية.

وقد وُضعت السياسة والقرارات موضع التنفيذ في شكل [خارطة طريق للتنفيذ](#) تحدد ستة مجالات عمل ذات أولوية والنواتج والحصائل المرتقبة بحلول عام 2024. وأُنشئت خمسة أفرقة عاملة نفذت أنشطة تركز على مجالات محددة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وأُدمج مجال العمل ذوا الأولوية 5 و6 في مجال عمل واحد نظرا إلى الترابط الوثيق بينهما. وبدأت الأفرقة العاملة الخمسة أنشطتها في عام 2021، بمشاركة نحو 120 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) في واحد أو أكثر من هذه الأفرقة و/أو في قيادتها. ومنذ عام 2021، تمكن هذه الأفرقة العاملة مكونات الحركة من تبادل المعرفة والدروس المستخلصة والخبرات المكتسبة من أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، وقد سلط أعضاءها الضوء على ما أدى إليه ذلك من تحسن في التعاون والانسجام وزيادة التركيز على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي داخليا ومع حكوماتها. وأعرب أعضاء الأفرقة العاملة والجمعيات الوطنية التي تشارك في قيادتها، عن رغبتهم في استمرار مثل هذه المحافل المواضيعية داخل مركز الحركة المعني بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الذي سوف يُستهل في القريب العاجل.

ووضعت مجموعة من الأدوات والموارد والمواد التدريبية. وتضمن ذلك، في جملة أمور، تحديد العناصر التي ينبغي أن تكون عليها دورة تدريبية إلزامية عن الدعم النفسي والاجتماعي الأساسي، وإعداد قائمة مقترحة من الأدوات والموارد لدعم الجمعيات الوطنية في تنفيذ التقييمات، والرصد والتقييم، والبحث، وإعداد المحتوى التدريبي المخصص للمديرين والقادة بشأن طرق تعزيز الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين. وتطلعا إلى ما بعد عام 2024، أوصي بمواصلة إصدار ونشر الأدوات والموارد والتدريب، والاستفادة من الدروس المستخلصة من مشروع خارطة الطريق. وفضلا عن ذلك، يجب أن تتضمن الجهود المبذولة لتعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مختلف مكونات الحركة تركيزا خاصا على ضمان إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في إجراءات عمل القطاعات التقنية الأخرى ونظم مكونات الحركة وعملياتها بزيادة الدعم السياسي للموسم وجهود المناصرة الداخلية والخارجية.

(1) مقدمة

إن الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية أمران حاسمان لبقاء الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ وتعافيهم وتسيير حياتهم اليومية. وتوجد أدلة واضحة على أن عدم تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية له آثار إنسانية واجتماعية واقتصادية سلبية بعيدة المدى وطويلة الأجل تؤثر في الأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل، وأن عمل جميع مكونات الحركة والدول على تلبية هذه الاحتياجات أمر بالغ الأهمية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة.

وأظهرت الدراسة الاستقصائية للحركة عن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لعام 2023 اتجاهًا إيجابيًا، إذ كشفت أن مكونات الحركة تقدّم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بشكل متزايد في حالات الطوارئ، وأنها تستطيع إحالة الناس إلى خدمات الصحة النفسية الأكثر تخصصًا، وأن معظمها يعتمد توسيع أنشطته في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. ومع ذلك، فقد اتضح أن نقص التمويل لا يزال أهم مشكلة. وأظهرت بيانات الدراسة الاستقصائية أيضًا زيادة ملحوظة في عدد علماء النفس والأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين في مكونات الحركة، وزيادة تجاوزت الضعف في عدد الموظفين والمتطوعين المدربين على الإسعافات الأولية النفسية الاجتماعية، مقارنة بعام 2021.

ولئن كانت الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية أضحتا قضية واضحة على نطاق أوسع وأولوية لدى الدول ومكونات الحركة، فإن الفجوة بين الاحتياجات والموارد المتاحة لا تزال كبيرة. ونشدّد في هذا التقرير المرحلي على ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات الاجتماعية، وإبقاء الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي أولوية في البرنامج السياسي وفي استثمارات الدول الأطراف.

(2) معلومات أساسية

اعتمدت الحركة مجموعة من الالتزامات في ديسمبر 2019 لتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وقد وردت هذه الالتزامات في القرار 2 الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون والقرار 5 الذي اعتمده مجلس المندوبين لعام 2019 والذي يتضمن سياسة الحركة بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية.

(3) التحليل / التقدم المحرز

وُضعت الالتزامات المذكورة آنفا موضع التنفيذ في شكل خارطة طريق للتنفيذ، بهدف تعزيز جهود الحركة الجماعية لتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات الاجتماعية، بما يتماشى مع السياسة والقرارات، ومواصلة تشجيع الدول على تنفيذ الالتزامات المعتمدة في القرار 2. وتدعم خارطة الطريق نهجًا استراتيجيًا منسقًا للتنفيذ وتحدد ستة مجالات عمل ذات أولوية. وتحدد أيضًا أنشطة رئيسية للجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي والحركة ككل فضلًا عن النواتج والحصائل المرتقبة بحلول عام 2024 وما بعده. وقد أنشأ عدد من الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي خمسة أفرقة عاملة لدعم الالتزام العام للحركة بتنفيذ خارطة الطريق. وأدمج مجال العمل ذو الأولوية 5 و6 نظرًا إلى الترابط الوثيق بينهما.

والتزم العديد من مكونات الحركة بدعم إصدار مشروع خارطة الطريق بين عامي 2020 و2024، بمشاركة ممثلين عن أكثر من 120 جمعية وطنية وعن اللجنة الدولية والاتحاد الدولي من جميع المناطق. ويقم هذا التقرير المعروض على المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات والطموحات في الفترة الممتدة بين صدور التقرير المرحلي الماضي الذي قُدم إلى مجلس المندوبين في عام 2022 ويونيو 2024.

مجال العمل ذو الأولوية 1: ضمان مستوى أساسي من الدعم النفسي الاجتماعي، وإدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي على نطاق مختلف القطاعات

وحدّ مجال العمل ذو الأولوية 1 [الموارد](#) التي أُنتجت طوال العامين الماضيين من أجل تمكين إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع أنشطة الحركة. وقد تضمن ذلك على وجه الخصوص تحديد (أ) معالم التدريب الأساسي على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، (ب) وأدوات التقييم والاستعداد الأساسية، (ج) والموارد للحد من الوصم المتعلق بالصحة النفسية، (د) والجهات المعنية المستهدفة وجهات الاتصال على نطاق مختلف مكونات الحركة لنشر الموارد والدعوة إلى إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

ووضعت أدوات لتعزيز فهم الخدمات الأساسية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وإدماجها، ونُشرت لتصل إلى الجماهير المطلعة وغير المطلعة على خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وفضلا عن ذلك، أعدت [رسائل رئيسية خاصة بأربعة مجالات رئيسية](#) (هي إدارة الكوارث، والحماية والنوع الاجتماعي والاحتواء، وإعادة الروابط العائلية، والإسعافات الأولية) عن طريق عملية تشاورية.

وإضافة إلى ذلك، أُجريت مشاورات مع مكونات الحركة لتحديد الدروس المستخلصة من إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مختلف القطاعات على نطاق العالم، وعمّمت هذه المعرفة على مجتمع الحركة الأوسع لأغراض التشاور والإلهام.

مجال العمل ذو الأولوية 2: وضع نهج شامل للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بين أطراف الحركة وبالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى

ركّز مجال العمل ذو الأولوية 2 على ستة سياقات تشغيلية هي اليمن، وسورية، والعراق، وأوكرانيا، والدعم بين الأقران لمواجحة جائحة كوفيد-19، والاستجابة لحالة الطوارئ في كولومبيا. وستدم [الموارد المدّدة](#) خلال المشروع الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي في مواصلة وضع أنشطة شاملة ومتكاملة على نطاق جميع مستويات إطار عمل الحركة الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وعرضت [ندوة إلكترونية](#) التقرير عن الدروس المستخلصة بشأن التنسيق والتعاون، كما عرضت الوثائق التالية: الاستجابة المتكاملة القائمة على إطار عمل الحركة الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ومذكرة تفاهم لإقامة شراكة في تنفيذ العمليات، ونموذج وثيقة مشروع إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي على مستوى أكثر تقنية.

ووجدت سياقات جديدة أن هذه الموارد مفيدة. ففي مالي، مثلا، استُخدمت الوثائق لتوجيه نهج شامل في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي أفضى إلى إبرام اتفاق ثلاثي بين الصليب الأحمر المالي واللجنة الدولية والصليب الأحمر الدائم. ويهدف الاتفاق إلى ضمان تنفيذ أنشطة شاملة ومتكاملة على جميع مستويات إطار عمل الحركة الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. كما دعمت الوثائق محادثات لبناء التعاون بشأن الأنشطة الشاملة والمتكاملة بين مكونات الحركة في النيجر، وكنيا، ونيبال، وسورية، وبين جماعات الممارسين في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في أفريقيا.

مجال العمل ذو الأولوية 3: الحرص على حماية الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين وتعزيزهما

أُقر بأن زيادة عدد منسقي شؤون الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي هي أولوية، وكذلك الحاجة إلى زيادة معرفة المديرين والقادة وقدراتهم. فأدى ذلك إلى إعداد وحدة جديدة للتعليم الإلكتروني أُصدرت في عام 2023 بعنوان [بيدا الأمر معك - تعزيز الصحة العقلية والرفاهية كمدبر](#). وتسمح هذه الدورة، المتاحة باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية، للمديرين والقادة بالوصول إلى أدوات عملية ورؤى في الحياة الواقعية من أجل مساعدتهم على تعزيز الصحة النفسية داخل فرقهم. وتشمل هذه الدورة أيضا تقييما ذاتيا ومجموعة أدوات شاملة للدعم الإداري. وأبرز حجم المشاركة في الدورة (208 مشاركين) ومعدل إتمام الدورة (1 564 شخصا أتموا الدورة بالكامل) والنطاق الجغرافي للمشاركة (208 مواقع) القدر الكبير من الحاجة إلى هذه الوحدة والاهتمام بها.

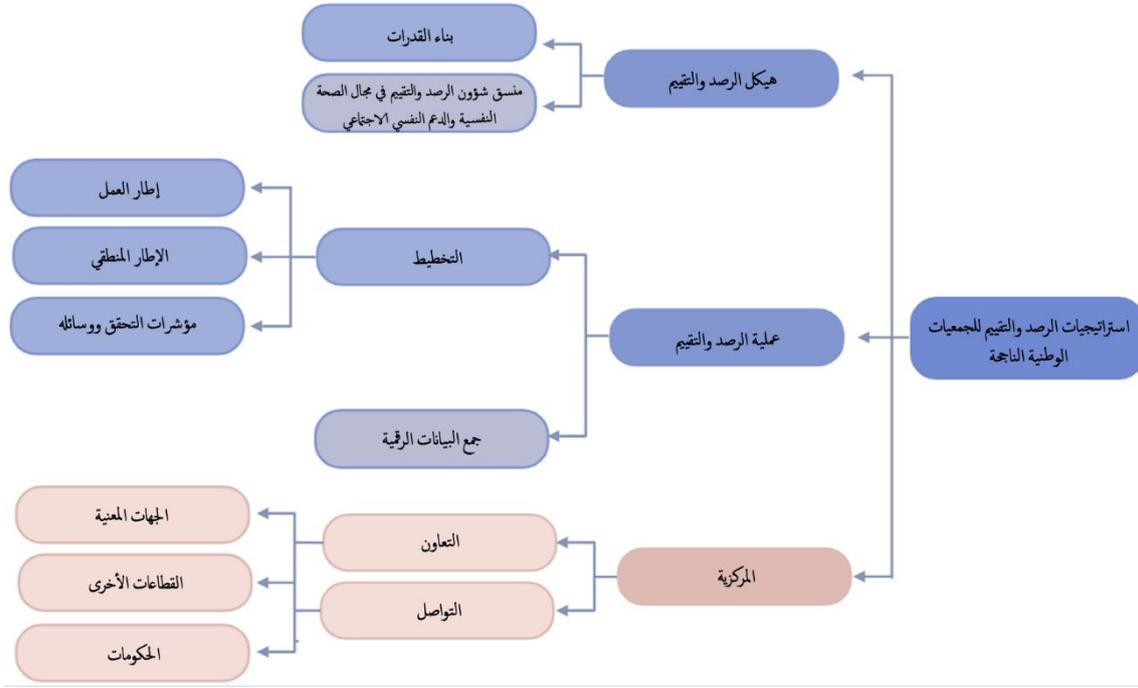
وإلى جانب دورة التعلم الإلكتروني هذه، وُضعت مجموعة أدوات لمساعدة المديرين والقادة على وضع وحفظ نُظم داعمة لمكان عمل صحي من الناحية النفسية. ويهدف مجال العمل ذو الأولوية إلى وضع حزمة خاصة بالميسرين تركز على التوعية بالصحة النفسية، وتحديد الضغوط، وتعزيز البيئات الداعمة، ووضع خطط قابلة للتنفيذ.

مجال العمل ذو الأولوية 4: توضيح أثر أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال البحث والبراهين والمتابعة والتقييم

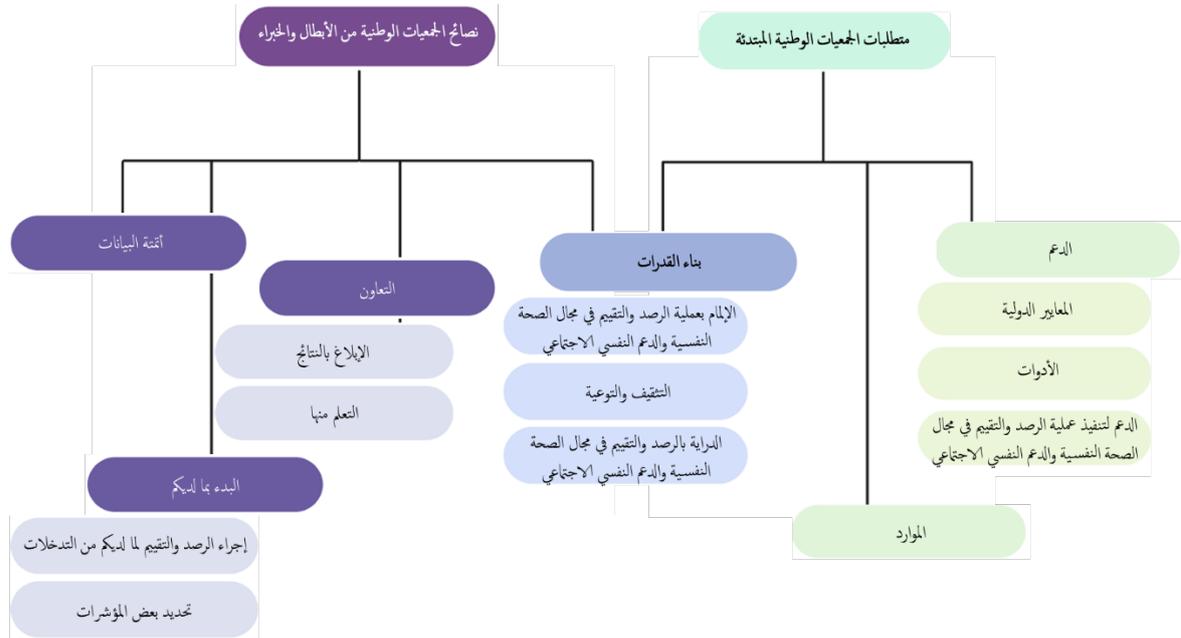
كُلف بإجراء نشاطين بحثيين في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير (1) من أجل فهم التحديات والعوامل المؤثرة في إجراء عمليات الرصد والبحث والتقييم المرتبطة بخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي فهما أفضل، (2) ووضع توصيات بشأن كيفية البرهنة بشكل أفضل على أثر خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وجمعت عملية تشاورية بحثية بيانات من 15 جمعية وطنية، ومقابلات المبلغين الرئيسيين، واستعراض [الدراسات الاستقصائية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأعوام 2019 و2021 و2023](#). ونُشر تقرير مصحوبا بمجموعة أدوات بناء الأدلة الخاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، لمساعدة مكونات الحركة على إجراء عمليات رصد وبحث وتقييم أكثر فعالية (خاصة بالنسبة إلى الأنشطة الأساسية مثل الإسعافات الأولية النفسية التي يجريها عدد كبير من الجمعيات الوطنية). وعُرِضت [النتائج الرئيسية ومجموعة الأدوات](#) في محفل البحوث لعام 2023، الذي استضافته شبكة البحوث التابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ونُشرت عبر برنامج بث صوتي وندوة إلكترونية. وأنشئت مجموعة فرعية رُبطت [بتعهد الخدمات الرقمية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي](#). ويمكن الاطلاع على جميع النتائج والمنجزات على [صفحة الخدمات الرقمية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الحركة](#).

وفي إطار شراكة مع جامعة برن، أُجري مزيد من البحث بشأن تحديد التحديات التي تواجهها الجمعيات الوطنية، فيما يتعلق تحديدا برصد وتقييم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والعوامل التي تيسر تنفيذ أطر الرصد والتقييم.



الشكل: استراتيجيات الرصد والتقييم للجمعيات الوطنية الناجحة (المصدر: [Mapping the path: navigating monitoring and evaluation challenges and solutions in MHPSS across red cross national societies](#)، الصفحة 45)



الشكل: تلبية احتياجات الرصد والتقييم (المصدر: [Mapping the path: navigating monitoring and evaluation challenges and solutions in MHPSS across red cross national societies](#)، الصفحة 47)

وُظمت أربع ندوات إلكترونية بشأن مواضيع حددها البحث وهي **التقييم، والتكيف الثقافي، والرصد والتقييم، والبحث**. وضمت كل ندوة إلكترونية ما بين 50 إلى 100 مشارك، وشارك في تقديمها أحد مكونات الحركة (الجمعية الوطنية و/أو اللجنة الدولية و/أو الاتحاد الدولي) وشريك خارجي، وتُرجمت إلى اللغات العربية والفرنسية والإسبانية.

مجال العمل ذو الأولوية 5: تعزيز حشد الموارد للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن الاستجابة الإنسانية. نشهد تركيزاً واضحاً على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في صفوف المانحين، من المؤسسات والقطاع الخاص.

فعلى سبيل المثال، تشير حكومات هولندا وكندا والدانمرك، والمديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية تحديداً بصفتها أولوية في استراتيجياتها الإنسانية، وتصنّف مؤسسة Welcome Trust الخيرية في المملكة المتحدة الصحة النفسية بوصفها مجالاً من مجالات تركيزها الثلاثة ذات الأولوية. وفيما يتعلق بالحركة تحديداً، استثمرت المديرية العامة للصحة والسلامة الغذائية التابعة للمفوضية الأوروبية بقدر كبير في مبادرات الحركة منذ عام 2022 لتقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في 27 بلداً استجابةً لأزمة أوكرانيا.

"اليوم، تنفذ شبكة الاتحاد الدولي في أوروبا أكبر استجابة لها في التاريخ في مجال الصحة النفسية [...] وقد ذكرني هذا الأمر بالوضع الذي كنا فيه قبل أربع سنوات في فبراير 2019، والرحلة الرائعة وجهود التعبئة التي كنا جزءاً منها."
Dick Clomén، رئيس الدبلوماسية الإنسانية والتواصل والاتصالات
والدعم الإقليمي، المكتب الإقليمي لأوروبا، الاتحاد الدولي

وكساهمة ختامية في هياكل خارطة طريق الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، كُلف بإجراء عملية استشارية من أجل زيادة تعبئة الموارد لصالح الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وتعزيزها في الحركة، وتقديم توصيات بشأن الاستراتيجيات الوجيهة في هذا المجال، بما يشمل كيفية تحديد مكانة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في هياكل تعبئة الموارد الداخلية للحركة، وكيفية تحديد مكانة الحركة والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لدى المانحين الرئيسيين.

مجال العمل ذو الأولوية 6: حشد الدعم السياسي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي - الدبلوماسية الإنسانية والمناصرة

تشارك الحركة في الدبلوماسية الإنسانية لضمان تلبية الدول وغيرها من الجهات الفاعلة لاحتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وتشارك أيضاً في وضع المعايير والممارسات الدولية وتطويرها من أجل ضمان جودة الرعاية في الظروف الشديدة الصعوبة. ووجه مكتب الصليب الأحمر في الاتحاد الأوروبي، الذي يمثل جمعيات الصليب الأحمر الوطنية السبعة والعشرين لبلدان الاتحاد الأوروبي، والصليب الأحمر النرويجي، والصليب الأحمر الآيسلندي، والاتحاد الدولي دعوة إلى المفوضية الأوروبية بشأن الحاجة إلى نهج شامل للصحة النفسية، مستنداً إلى الملاحظات والتوصيات الرئيسية الواردة في خارطة الطريق. وتقع على عاتق الدول المسؤولية الرئيسية عن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية لرعاياها؛ في حين تضطلع مكونات الحركة بأدوار مكملة وداعمة مهمة، منها الدور المساعد للجمعيات الوطنية.

وقد اجتمعت مكونات الحركة، منذ عام 2022، ونسقت مشاركتها ورسائلها الرئيسية بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مختلف الفعاليات وعلى نطاق الشبكات. وأدت الجمعيات الوطنية المشاركة في مشروع خارطة الطريق دوراً بارزاً في إنشاء [شبكة ومؤتمرات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في بلدان الشمال الأوروبي](#)، إذ جمعت معاً ممثلين عن أكثر من 60 جهة فاعلة على نطاق مكونات الحركة والحكومات ووكالات الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية والمؤسسات الخاصة، ومنظمات المجتمع المدني الأخرى غير التابعة للحركة إبان المؤتمر الأول في كوبنهاغن (2022) ثم بعد ذلك في مالو (2024). وأسفر مؤتمر كوبنهاغن عن إنشاء شبكة إقليمية من بلدان الشمال الأوروبي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، واعتماد إعلان عام 2022 بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وشملت جهود المناصرة الأخرى في منطقة أوروبا عروضا ومناقشات بشأن خارطة طريق الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والسياسات والقرارات في الاجتماعات السنوية للشبكة الأوروبية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، بحضور 54 جمعية وطنية في عامي 2022 و2023. وفي عام 2022، شاركت الجهات الفاعلة في خارطة الطريق في استضافة فعالية جانبية بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المنتدى الإنساني الأوروبي، وتحديث في القمة العالمية للصحة النفسية في روما، وقُدِّم مشروع خارطة الطريق في حلقة العمل العالمية السنوية لاتحاد الأبحاث العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي أُقيمت في تركيا في عام 2023.

وقُدِّم خارج منطقة أوروبا العديد من مبادرات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي حيث تحدثت مكونات الحركة من منطقة الأمريكتين في القمة العالمية للصحة النفسية في بوينس آيرس (2023)، ونظمت، بالتعاون مع حكومة هولندا، جلسة مواضيعية بشأن موضوع الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الأزمات في جميع أنحاء العالم. وإضافة إلى ذلك، في جنوب أفريقيا في عام 2024، بدأت الجمعيات الوطنية من منطقة أفريقيا واللجنة الدولية والاتحاد الدولي في صياغة خارطة طريق لمنطقة أفريقيا بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لعام 2030 من أجل تنفيذ سياسة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، مستلهمة من عملية وضع خارطة الطريق العالمية.

(4) الاستنتاجات والتوصيات

استُخدم القرار والسياسة وخارطة الطريق الخاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في تعزيز تنفيذ الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي داخل الحركة والدول شتى. وأنشأ مشروع خارطة الطريق منصة للمناصرة إلى تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية للناس من حيث إتاحة الوصول إلى الخدمات والإقرار بالحاجة إلى زيادة التمويل وبناء القدرات وتبادل المعارف لتحسين خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

ويلزم زيادة الدعم السياسي للموسم من قبل كبار المسؤولين الإداريين من الفئتين العليا والوسطى على نطاق مكونات الحركة، كي تتبوأ الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي مكانة بارزة في جميع الأنشطة وتحظى بالتمويل الكافي وتُدْرَج في عمليات التنسيق العالمي والإقليمي بين مختلف القطاعات. ويتعين على كل من يشغلون المناصب القيادية أن يبذوا جهودا كبيرة لمناصرة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لضمان إدراجهما في جميع الموارد والأنشطة الخاصة بالحركة والدول. وتدعم التوصيات التالية ما سبق ذكره:

- **إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مكونات الحركة وهيكلها:** يعتمد الإدماج على تعاون جميع مكونات الحركة. ويُعزِّز الإدماج عن طريق العمليات والنظم التعاونية التي تكفل إبراز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المقدمة وتوضيحها. وينبغي أن تشمل خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي نهجا شاملا وأن تُدرَج في قطاعات مختلفة من أجل ضمان الانتفاع بها على نطاق أوسع وبصورة مجدية أكثر. ومن الضروري تقييم احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات الاجتماعية ورصدها، واستخدام الموارد والوثائق التي تنتجها الأفرقة العاملة، وإعطاء الأولوية لإقامة الأدلة من أجل الترويج لفعالية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع الأنشطة.
- **البناء على الجهود المبذولة لمعالجة مجالات العمل ذات الأولوية:** وُضعت موارد وأدوات للتغلب مباشرة على التحديات المشتركة التي حدتها الجهات الفاعلة في الحركة. وينبغي استيعاب تلك الموارد والأدوات في مركز الحركة المستقبلي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، واستخدامها في توجيه الأطر والسياسات لتلبية

احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية بشكل أفضل. وإضافة إلى ذلك، ينبغي الاستفادة من شبكات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الإقليمية وجاعات الممارسين التي أنشئت من أجل تعزيز إعطاء الأولوية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي داخل الحركة ومناصرة ذلك. ويتضمن ذلك أيضا الإقرار بالاستجابات والجهود المخصصة بحسب السياق مثل الاستجابات والأدوات والموارد المناسبة ثقافيا المتاحة بلغات متعددة لزيادة المشاركة الإقليمية.

- **زيادة إمكانية الوصول إلى التدريب:** يشمل ذلك ضمان ترجمة الموارد ومواد التدريب الخاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي إلى مجموعة واسعة من اللغات وإتاحتها مجانا على شبكة الإنترنت، وضمان وجود آليات شاملة لتعقب البيانات والتعليقات.
 - **مناصرة الصحة النفسية في مكان العمل:** نظرا إلى نجاح التعلم الإلكتروني في مجال الإدارة والقيادة وأهمية الموضوع، من المهم تشجيع الإقبال على هذا التدريب في صفوف جميع المديرين والقادة. ويتضمن ذلك أيضا زيادة إمكانية الوصول إلى برامج التدريب بتكليف الموارد لتناسب مختلف السياقات الثقافية والتنظيمية داخل الحركة.
 - **زيادة التعريف بمنسقي شؤون الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ودورهم النشط داخل مكونات الحركة** عن طريق أنشطة التدريب والمشاركة المنتظمة، بما في ذلك تعزيز وحماية الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين. وينبغي تزويد هؤلاء المنسقين بالأدوات والمعارف اللازمة لمناصرة خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وتمويلها وإدماجها على نطاق مختلف القطاعات.
 - **إنشاء نُظُم قوية لدعم وضمان المساءلة بشأن الصحة والراحة النفسيين للموظفين والمتطوعين على نطاق مكونات الحركة:** ينبغي الاعتراف بزيادة احتمال تدهور الصحة النفسية للمتطوعين والموظفين باعتبار حُسن حالهم أولوية في جميع مكونات الحركة. ويقتضي ذلك التزاما جادا بالوفاء بواجب الرعاية إزاء الموظفين والمتطوعين الذي يشمل تزويدهم بما يلزم من المهارات والأدوات والإشراف عليهم لإدارة احتياجاتهم من حيث الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية ومعالجتها، وضمان إمكانية حصولهم على الخدمات الخارجية.
- وتوصى الدول باتخاذ الخطوات التالية:

- **زيادة التمويل وإدراج بنود في الميزانية مخصصة لحسن حال القوى العاملة وبناء القدرات في الاقتراحات والنداءات.**
- **الإقرار بحاجة الموظفين والمتطوعين إلى الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وإدراجها في الأطر الوطنية للصحة والاستجابة لحالات الطوارئ:** ينطوي ذلك على تشجيع الدول على التعاون الوثيق مع مكون الحركة المعني على وضع سياسات تدعم الصحة والراحة النفسيين للموظفين والمتطوعين وإنفاذها. وينبغي أن يركز هذا التعاون على إنشاء نُظُم مستدامة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وضمان تخصيص موارد كافية، وتهيئة بيئات تشريعية تعطي الأولوية للصحة النفسية للمشاركين في الخدمات الإنسانية. وينص قرار الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المعتمد حديثا والموقع في جمعية الصحة العالمية (مايو 2024) على هذه التوصية ويدعو إلى توفير خدمات الصحة النفسية المتكاملة والجيدة والمتاحة للجميع، وخاصة في المناطق الهشة والمتضررة من النزاع.
- **الاستمرار في التشديد على أهمية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي:** يشمل ذلك العمل مع الجمعيات الوطنية على تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وإدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في السياسات

الوطنية، ويشمل ذلك ضمان وجود عنصر الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في نُظم الاستجابة لحالات الطوارئ الداخلية والدولية، بما في ذلك قوانين الكوارث وخطط الاستعداد وآليات تنسيق الاستجابة لحالات الطوارئ، ودعوة مكونات الحركة، وخاصة الجمعيات الوطنية، إلى دعم هذا المسعى وفقاً لولاية كل منها. ويشمل ذلك أيضاً بناء قدرات القوى العاملة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي كي تتمتع بالكفاءة والدعم المستمر اللازمين لتقديم موارد وأنشطة فعالة ومؤثرة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

• **تشجيع الدول على متابعة وتنفيذ توصيات قرار جمعية الصحة العالمية المعنون "تعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي قبل النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والكوارث التي يسببها الإنسان والطوارئ الصحية وغيرها من حالات الطوارئ، وأثناءها وبعدها" (A77/A/CONF./11).**

وسيستهل مركز الحركة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عمله في عام 2025 كي يدعم مكونات الحركة في إحراز التقدم في الترويج للاحتياجات العالمية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والحيلولة دون ظهورها والاستجابة لها بفعالية على الصعيد العالمي، تطلعا إلى جعل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي حقا للجميع، وتخفيف المعاناة الإنسانية وتعزيز الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية وقدرة الأفراد (بمن فيهم المتطوعون والموظفون) والجمعيات المحلية على الصمود في جميع الأوقات، وفقاً لقرار الحركة وسياستها في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية.

ويلزم الاستفادة من عمل الأفرقة العاملة المواضيعية المنشأة والمعارف المكتسبة في إطار مشروع خارطة الطريق من أجل مواصلة زيادة قدرة الحركة على تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية. ويمثل مركز الحركة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي فرصة للاستفادة من المكاسب التي حققها مشروع خارطة الطريق، ولكن لا يزال يتعين بذل المزيد من الجهود لضمان تجهيز الجمعيات الوطنية بالأدوات اللازمة لقيادة أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وتنفيذ السياسات.